

تقييم كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في الأردن في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها

*ريما أسعد عبدالجود أبو عمر⁽¹⁾

تاريخ نشر البحث: 22/12/2025م

تاريخ قبول البحث: 12/08/2025م

تاريخ وصول البحث: 16/07/2025 م

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في الأردن للعام الدراسي 2024/2025 في ضوء معايير الجودة الشاملة، من وجهة نظر معلمي المادة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسمى عبر استبانة محكمة شملت (40) فقرة موزعة على خمسة معايير: جودة المحتوى، اللغة والعرض، الصور والرسوم، الإخراج الفني، وجودة التقييم. تكونت العينة من (100) معلم ومعلمة من مديرية تربية معان من أصل مجتمع مكون من (161) معلمًا ومعلمة. أظهرت النتائج اتفاقًا بدرجات عالية إلى متوسطة، حيث تراوحت المتosteات بين (3.593-3.782). جاء معيار «جودة التقييم» في المرتبة الأولى، يليه «جودة المحتوى»، بينما كان «الإخراج الفني» الأقل تقييمًا. لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس، في حين ظهرت فروق لصالح ذوي الخبرة فوق عشر سنوات وحملة درجة الماجستير. وأوصت الدراسة باعتماد هذه المعايير لتطوير الكتب المدرسية.

الكلمات المفتاحية: تقييم، الصف العاشر الأساسي، معايير الجودة الشاملة.

An Evaluation of the Tenth-Grade Arabic Language Textbook in Jordan in Light of Total Quality Management (TQM) Standards: Teachers' Perspectives

Abstract

This study aimed to evaluate the Arabic language textbook for the tenth grade in Jordan for the academic year 2024/2025 in light of total quality standards, from the perspective of subject teachers. The study employed a descriptive survey methodology using a validated questionnaire consisting of 40 items distributed across five criteria: content quality, language and presentation, images and illustrations, technical design, and assessment quality. The sample consisted of 100 teachers from the Ma'an Directorate of Education, selected from a population of 161 teachers.

The results showed agreement at high to moderate levels, with mean scores ranging from 3.593 to 3.782. The assessment quality criterion ranked first, followed by content quality, while technical design received the lowest evaluation. No statistically significant differences were found based on gender, while differences were observed in favor of teachers with more than ten years of experience and those holding a master's degree. The study recommended adopting these standards to improve and develop school textbooks.

Keywords: Evaluation, Tenth Grade, Total Quality Standards

(1) أستاذ مشارك، قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الحسين بن طلال، معان، الأردن.

* الباحث المستجيب: dr.Reema.abuomar@ahu.edu.jo

المقدمة:

يُعد الكتاب المدرسي محوراً أساسياً في العملية التربوية؛ إذ يمثل الداعمة الرئيسية للتعليم والتعلم، كونه المصدر الأول الذي ينهل منه المتعلم المعرف والعلوم المتعددة على مدار العام الدراسي. ويتميز بسهولة الوصول إليه واحتوائه على وحدات موضوعات دراسية منظمة تسهل على الطالب استيعاب محتواه. ولا يقتصر دور الكتاب المدرسي على كونه وسيلة تعلم للطالب فقط، بل يُعد أداة مهمة للمعلم أيضاً؛ حيث يُعينه في تحقيق الأهداف التعليمية، ويساعده في إعداد خطة تدريسية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، بما يسهم في تنمية قدراتهم المعرفية وتمكينهم من مواجهة المشكلات التعليمية باستخدام طرائق وأساليب تدريس مناسبة.

ويؤكد الجيلاني وفوزي (2014) أن الكتاب المدرسي لا يقتصر دوره على نقل المعلومات والمعرف، بل يسهم أيضاً في تشكيل اتجاهات الطلبة وقيمهم، وتنمية مهاراتهم وميلهم. كما يُعد وسيلة تربط بين المدرسة والأسرة، إذ يمكن الأهل من متابعة دروس أبنائهم ودعم تعلمهم، بما يعزز المشاركة المجتمعية في تنمية خبرات الطلبة.

تسعى مختلف الجهات التربوية، لا سيما المعنية بتطوير المناهج، إلى تحديث الكتاب المدرسي بما يواكب التطور المعرفي المتسارع في العالم، إذ لا يزال الكتاب المدرسي المرجع الأول الذي يعتمد عليه المعلمون والطلبة معاً في اكتساب المعلومات الالزمة، ومعالجتها ودراستها باستخدام أساليب وطرائق مناسبة (مهدى، 2019).

ولتحقيق جودة عالية في الكتب المدرسية، لا بد من تشخيص الواقع من خلال معايير جودة قابلة للفياس، مع التركيز على الكتب المدرسية المطبقة فعلياً في الميدان؛ سعياً لتحسينها وتطويرها من مختلف الجوانب (عفانة واللولو، 2004).

كما يمكن تعزيز جودة الكتب المدرسية من خلال إنشاء مؤسسات متخصصة تُعنى بإعدادها وفق معايير إقليمية ودولية، مع الاستعانة بخبراء لمراجعة المحتوى قبل طباعته لضمان دقته اللغوية والعلمية وخلوه من الأخطاء. إضافةً إلى الاهتمام بتصميم وإخراج الكتاب بما يواكب التطورات التقنية وأساليب التعليم الحديثة؛ ما يعزز قيمته العلمية والتربوية، ويفتح المجال أمام المتعلمين للتعلم الذاتي والوصول إلى مصادر معرفية متعددة (الفتلاوي، 2008).

وترى الباحثة أنَّ الكتاب المدرسي لا يقتصر دوره على كونه مصدراً للمعلومات فقط، بل يُعد أداة تربوية مهمة في بناء اتجاهات الطلبة وقيمهم وتنمية مهاراتهم المختلفة. لذا، فإنَّ تقويمه وفق معايير علمية دقيقة وبمشاركة المعلمين والمعلمات

يُعد خطوة أساسية لضمان تحسين جودة التعليم وتلبية احتياجات الطلبة المتغيرة في ضوء التطورات التربوية الحديثة.

مشكلة الدراسة :

تمثل الكتب المدرسية أحد أهم مكونات المنهاج الدراسي؛ فهي انعكاس لفلسفة النظام التربوي وأهدافه، وأداة رئيسة لنقل المعرفة وتنمية مهارات المتعلمين. وفي ظل التطورات التربوية المتتسارعة، تزداد الحاجة إلى إخضاع هذه الكتب للتقويم المستمر؛ لضمان جودتها وملاءمتها لمستويات الطلبة واحتياجاتهم التعليمية. ويكتسب كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في الأردن أهمية خاصة؛ نظراً لكونه يختتم المرحلة الأساسية، ويوهّل الطلبة للانتقال إلى المرحلة الثانوية بمستوى لغوي ومعرفي رفيع.

ورغم اعتماد نسخة جديدة من هذا الكتاب للعام الدراسي 2024/2025، إلا أن مدى توافقه مع معايير الجودة الشاملة لم يتم بحثه من وجهة نظر المعلمين، وهو ما يبرز الحاجة الماسة إلى دراسة علمية متخصصة في هذا المجال. فالكتاب المدرسي يحتاج إلى تقويم شامل يغطي أهدافه التعليمية، ومحتواه، وطراقي عرضه، والأنشطة المصاحبة له، وأساليب التقويم المعتمدة فيه، للكشف عن نقاط القوة وتعزيزها، ومعالجة جوانب القصور (الأستاذي وداد، 2017).

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسات العدوى (2009)، والجهيمي (2010)، والبياتي (2015)، والسلماني (2018)، وسلمان (2019)، أهمية تقويم الكتب المدرسية وفق معايير الجودة الشاملة من زوايا متعددة، بما يسهم في تحسين جودتها وتطويرها لتلبية احتياجات المتعلمين.

أسئلة الدراسة :

1. ما تقديرات معلمي ومعلمات اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة (محتوى المادة ، لغة الكتاب وأسلوب عرضه، عرض الصور والرسومات ، الشكل العام والإخراج الفني ، التقويم) ؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقديرات معلمي ومعلمات اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة تعزى إلى (عدد سنوات الخبرة، الجنس ، المؤهل العلمي) ؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم مدى توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب اللغة العربية المقرر للصف العاشر الأساسي في الأردن، وهل تختلف تقديرات المعلمين باختلاف متغيرات: عدد سنوات الخبرة ، والجنس ، والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

تُضيف هذه الدراسة إلى الأدبيات المتعلقة بتقويم الكتب المدرسية، وتعزز من الإطار النظري المرتبط بتطبيق معايير الجودة في المحتوى التعليمي، كما أنها تسد فجوة بحثية متعلقة بتقويم كتب اللغة العربية في الصفوف العليا من المرحلة الأساسية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تساعد نتائج هذه الدراسة صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم على مراجعة وتحسين محتوى كتاب اللغة العربية للصف العاشر ، كما تفيد المعلمين والمشورين التربويين في الوقوف على نقاط القوة والضعف في الكتاب المدرسي.

الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة على تقويم كتاب اللغة العربية المقرر للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة (محتوى الكتاب، لغة الكتاب وأسلوب عرضه، عرض الصور والرسومات ، والشكل وإخراج الكتاب فنيا والتقويم المتبعة).

الحدود البشرية:

اقتصرت عينة الدراسة على معلمي ومعلمات اللغة العربية الذين يُدرّسون الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة معان.

الحدود المكانية والزمانية:

اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة معان خلال الفصل الدراسي الأول لعام (2024/2025).

محددات الدراسة

تعتمد نتائج الدراسة على مدى دقة وصدق استجابات أفراد العينة، والتي قد تتأثر بتصوراتهم الشخصية أو تجاربهم الميدانية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

التقويم (اصطلاحاً): هو عملية منظمة تهدف إلى جمع المعلومات وتحليلها وتقسيرها، من أجل إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف التعليمية، والكشف عن مواطن القوة والضعف، واتخاذ القرارات المناسبة لتحسين العملية التعليمية (الأسدی وداود، 2017).

التقويم (إجرائياً): يقصد بالتقويم في هذه الدراسة عملية جمع وتحليل آراء معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف العاشر الأساسي حول كتاب اللغة العربية للعام الدراسي 2024/2025، وفق استبانة محكمة تعطي معايير الجودة الشاملة.

الصف العاشر الأساسي (اصطلاحاً) : هو آخر صف من المرحلة الأساسية في نظام التعليم الأردني، يهدف إلى تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات الالزمة قبل الانتقال إلى المرحلة الثانوية. (وزارة التربية والتعليم الأردنية، د.ت)

الصف العاشر الأساسي (إجرائياً): يقصد به في هذه الدراسة الطلبة الذين يدرسون في الصف العاشر في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة معان خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2024/2025، والذين يدرّسهم معلمو ومعلمات اللغة العربية المشاركون في الدراسة.

معايير الجودة الشاملة (اصطلاحاً): هي مجموعة من المعايير والمواصفات والضوابط التي يتم من خلالها الحكم على كفاية وتميز الكتاب المدرسي، وتشمل جودة المحتوى، سلامة اللغة والأسلوب، تنوع الأنشطة، ملاءمة الإخراج الفني، وتحقيق القيم التربوية (هادي ووسن، 2019).

معايير الجودة الشاملة (إجرائياً): يقصد بها في هذه الدراسة خمسة معايير رئيسية لقياس جودة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي، وهي: جودة المحتوى، اللغة والعرض، الصور والرسوم، الإخراج الفني، وجودة التقويم، كما وردت في فقرات الاستبانة المستخدمة في البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

يُعد التقويم عنصراً محورياً في بنية المنهج الدراسي، إذ يطال مختلف مكونات الكتاب المدرسي مثل المحتوى والأهداف وطريقة العرض ومدى توافقها مع مستوى تفكير الطالب، إضافة إلى الوسائل التعليمية وأساليب الاختبارات، إلى جانب الشكل العام للكتاب مثل تصميم الغلاف ونوع الورق وجودة الطباعة (غفور، 2019)، وتكمّن أهمية تقويم الكتاب المدرسي في تحديد مواضع القوة والقصور بهدف تقييم مدى نجاحه في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة. ويستند التقويم إلى القياس الدقيق لتوضيح مستوى اكتساب الطلبة للمهارات والمعارف، ما يساعد في اتخاذ قرارات تطويرية تستهدف تحسين الخطط التعليمية والمناهج. كما يؤكد خبراء المناهج وطرائق التدريس على ضرورة تقويم الكتاب المدرسي في مراحل مختلفة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية، مع الاعتماد على أدوات موضوعية توفر بيانات دقيقة تُسهم في تحسين جودة العملية التعليمية (السراري، 2007).

عرف الحيلة (2005) التقويم بأنه إجراء علمي مخطط ومنظم يهدف إلى الحكم على الأفراد أو الظواهر بعد مقارنتها بمجموعة معايير دقيقة ومعتمدة، بناءً على نتائج القياس الذي يوفر بيانات موثوقة حول الواقع المدروس، و يُعرف أبو الهيجاء (2001) التقويم بأنه إجراء تشخيصي ووقائي وعلاجي يرتكز على تحديد نقاط الضعف والقوة في موضوع أو شخص أو مادة تعليمية، مستنداً إلى مجموعة من الأدوات والاختبارات التي توفر بيانات دقيقة، ليتم لاحقاً تقديم حلول ملائمة تعالج مواطن النقص، ويعد التقويم العنصر الرابع المحوري في بناء المنهاج التعليمي، حيث يُسهم بشكل مباشر في ضبط فعالية كل مكون من مكونات المنهاج: الأهداف، والمحتوى، والوسائل، والأنشطة التعليمية. وتُعد عملية التقويم شاملة وضرورية، لأنها توفر لمصممي المناهج معلومات دقيقة تُثير الطريق نحو اتخاذ قرارات مستندة إلى الأدلة بشأن تطوير وتكييف المنهاج بما يتلاءم مع مستجدات التعليم واحتياجات المتعلمين . أماليا وويلدان (Amalia & Wildan, 2023)

وأوضح الجهيبي (2010) أن تقويم الكتاب المدرسي يجب أن يستند إلى معايير حديثة وشاملة تراعي الأهداف التربوية، ودقة المحتوى، وملاءمته لمستوى الطلبة، إضافة إلى تصميمه الفني والإخراج، بهدف ضمان جودة العملية التعليمية. وبالرغم من أهمية تقويم الكتب المدرسية عموماً، تبرز الحاجة بشكل أكبر إلى تقويم كتب اللغة العربية تحديداً، نظراً لدورها المحوري في بناء الشخصية المعرفية والثقافية والعلمية للمتعلم. فاللغة تمثل الأداة الأساسية التي يستخدمها الإنسان

في التفكير والتعبير والقراءة والتواصل داخل مجتمعه، كما تعد الوسيلة التي يمارس من خلالها الطالب جميع أنشطته التعليمية.

(سعادة، 2004)

فالكتاب المدرسي بحاجة دائمة إلى عملية تقويم شاملة ومستمرة تُعطي جميع عناصره بدءاً من الأهداف التعليمية، مروراً بالمحتوى والطراائق والأنشطة، نظراً لأهميته الكبيرة التي تستحق البحث والتحليل والدراسة المعمقة. ويهدف هذا التقويم إلى استخلاص النتائج التي تقضي إلى تقديم مقتراحات بناءة تُسهم في تطوير العملية التعليمية عموماً، والارتقاء بمستوى الكتاب المدرسي خصوصاً (الأسدي وداود، 2017).

ومن الجدير بالذكر أن الكتاب المدرسي مصدر رئيسي يقدم للطلبة المفاهيم والمعلومات الأساسية ضمن المقررات الدراسية، ويساعدهم كذلك على اكتساب قيم وسلوكيات إيجابية وفهم خطط التطوير التربوي عند تحديث المناهج. فضلاً عن ذلك، فإن ما يحتويه من وسائل توضيحية وصور يدعم عملية التعلم بشكل فعال، ليصبح الكتاب أشبه بمعلم يسهم في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية للطلاب بطريقة منتظمة (هادي ووسن، 2019).

يستنتج مما سبق أن تقويم الكتب المدرسية تمثل إضافة علمية مهمة تساعد في تطوير مخرجات التعليم وتحقيق التوافق بين المحتوى التعليمي واحتياجات المتعلمين والميدان التربوي.

الدراسات السابقة:

تم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع تقويم كتب اللغة العربية وفق معايير الجودة الشاملة ومعايير إعداد الكتاب الجيد، مع التركيز على الدراسات التي تناولت مراحل دراسية مختلفة، وفي سياقات تعليمية متنوعة. و لتحقيق تسلسل منطقي في العرض، تم ترتيب الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث ، مع بيان أهداف كل دراسة ومنهجها وأبرز نتائجها و توصياتها.

هدفت دراسة العدوى (2009) إلى إعداد معايير جودة محتوى كتاب القراءة للصف الخامس الأساسي، وتحديد مؤشرات تحققها. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على قائمة تقويم مكونة من سبعة معايير رئيسية. كشفت النتائج عن قصور في بعض الجوانب الأساسية، مثل تدني مستوى القراءة السريعة مع الفهم، وضعف تذوق جماليات الأعمال

الأدبية، بالإضافة إلى ضعف معرفة خصائص التعبير البياني في اللغة العربية. وأوصت بإعادة تأليف كتب القراءة وفق

معايير

أما جاسم (2016) أجرى تقييمًا لكتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي في الأردن وفق معايير جودة الكتاب المدرسي، شملت: الأهداف، المحتوى، الأنشطة، الوسائل التعليمية، التقويم، والإخراج الفني. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على استبانة لقياس مدى تحقق هذه المعايير. أظهرت النتائج أن المحتوى حقق أعلى نسبة تكرارات، بينما جاء مجال الأهداف في المرتبة الأخيرة. وأوصى بالاسترشاد بهذه المعايير عند إعداد الكتب المدرسية.

وفي دراسة يعمور وعيادات (2018)، تم تقييم كتب «لغتنا العربية» للمرحلة الأساسية الدنيا في مدارس تربيةبني كانانة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. استخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت على استبانة شملت أربعة مجالات رئيسية. أظهرت النتائج أن مستوى تقييم الكتب كان مرتفعًا في جميع المجالات، وظهرت فروق لصالح المعلمات، وكذلك لصالح المعلمين ذوي الخبرة التي تزيد عن عشر سنوات، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

كما هدفت دراسة عطية (2019) إلى تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في الكويت في ضوء معايير الجودة الشاملة من منظور المعلمين ورؤساء الأقسام. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على استبانة لقياس درجة توافر معايير الجودة الشاملة. أظهرت النتائج أن توافر هذه المعايير في الكتاب كان بدرجة متوسطة، دون وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغيرات الجنس، أو المسمى الوظيفي، أو المؤهل العلمي.

وأجرى التميمي وهاشم (2020) دراسة لتقييم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في العراق استنادًا إلى معايير جودة الكتاب المدرسي. استخدم الباحثان المنهج الوصفي المحسّي، واعتمدا على قائمة تقييم لقياس مدى تحقق المعايير. أظهرت النتائج وجود تباين في توزيع المعايير بين الجزئين الأول والثاني من الكتاب، بالإضافة إلى غياب قاعدة علمية موحدة لاختيار موضوعات الكتاب.

أما دراسة الحجايا (2020)، ركزت على تقييم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن من وجهة نظر المعلمات. استخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت على استبانة مكونة من ثلاثة مجالات. أظهرت النتائج أن درجة تحقق

معايير الجودة الشاملة جاءت متوسطة، حيث حصل مجال الإخراج الفني على الترتيب الأول، يليه مجال التقويم، ثم محتوى الكتاب. وأوصت بالاستمرار في تحسين محتوى الكتب وفق معايير الجودة الشاملة.

وهدفت دراسة الخوالدة (2021) معرفة مدى توافر معايير إعداد الكتاب الجيد في دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على استبانة شملت خمسة مجالات. خلصت النتائج إلى أن درجة تقويم الكتاب كانت متوسطة، مع وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المعلمين ذوي الخبرة التي تتجاوز عشر سنوات في بعض المجالات. وأوصت بضرورة مراجعة محتوى الكتاب لتحقيق معايير إعداد الكتاب الجيد.

مقارنة بين الدراسات السابقة:

الدراسة	الأهداف	المنهج	الأداة	النتائج
العدي (2009)	إعداد معايير جودة محتوى كتاب القراءة وتحديد مؤشرات تحققها	الوصفي التحليلي	قائمة تقويم	قصور في مهارات القراءة والتعبير البصري
جاسم (2016)	تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي وفق معايير الجودة	الوصفي التحليلي	استبانة	المحتوى في الصدارة، الأهداف في المرتبة الأخيرة
يغمور وعيادات (2018)	تقويم كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا	الوصفي	استبانة (4) مجالات	ارتفاع مستوى التقويم، فروق لخبرة الجنس
عطية (2019)	تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في الكويت	الوصفي التحليلي	استبانة	توافر المعايير بدرجة متوسطة، دون فروق
التعيمي وهاشم (2020)	تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في العراق	الوصفي المسحي	قائمة تقويم	تبين توزيع المعايير، غياب قاعدة موحدة
الحجايا (2020)	تقويم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن	الوصفي	استبانة (3) مجالات	درجة تحقق متوسطة، تقويم الإخراج الفني
الخوالدة (2021)	معرفة مدى توافر معايير إعداد الكتاب الجيد لكتاب الصف الحادي عشر	الوصفي التحليلي	استبانة (5) مجالات	درجة متوسطة، فروق لصالح الخبرة الطويلة

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة وجود اتفاق في الهدف الرئيس الذي تمثل في تقويم كتب اللغة العربية وفق معايير الجودة الشاملة، إلا أن هذه الدراسات اختلفت في المجتمع المستهدف والفئة الصافية. تميزت الدراسة الحالية بتركيزها على معلمي ومعلمات الصف العاشر الأساسي في الأردن، وهي مرحلة عليا أساسية تُعد حلقة وصل بين التعليم الأساسي والثانوي، ما يزيد من أهمية تقويم محتوى الكتاب المدرسي لهذه المرحلة. واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة، وتحديد المنهجية، وصياغة مشكلة الدراسة بشكل دقيق، و اختيار الأداة المناسبة (الاستبانة)، إضافةً إلى تحديد الأساليب الإحصائية الملائمة لمعالجة البيانات.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي لملاءمتها طبيعة أهداف الدراسة وسعيه إلى جمع البيانات وتحليلها وصفياً بهدف تقويم كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية الذين يقومون بتدريس الصف العاشر الأساسي في مدارس مدينة معان، والبالغ عددهم (161) معلماً ومعلمة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024/2025. وقد تم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على جميع أفراد المجتمع، واستجاب منهم فعلياً (100) معلم ومعلمة، لتشكل هذه الاستجابات عينة الدراسة.

وقد أخذت الدراسة في اعتبارها مجموعة من المتغيرات الديموغرافية، هي: الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؛ وتم بناءً على ذلك توصيف خصائص عينة الدراسة وتحليل بياناتها. جدول (1) يوضح ذلك

جدول (1): المتغيرات الديموغرافية لأفراد الدراسة

النسبة المئوية	العدد	الفئة	المتغير
22.0	22	5 سنوات فأقل	سنوات الخبرة
42.0	42	6-10 سنوات	
36.0	36	أكثر من 10 سنوات	
43.0	43	ذكر	الجنس
57.0	57	أنثى	

52.0	52	بكالوريوس	المؤهل العلمي
31.0	31	دبلوم عالي	
13.0	13	ماجستير	
4.0	4	دكتوراة	
100.0	100	المجموع	

يتضح من بيانات جدول (1) ما يلي:

1. سجلت الفئة التي تمتلك خبرة تدريسية تتراوح بين (6-10 سنوات) أعلى نسبة بين أفراد العينة، حيث بلغت (42.0%) ،

في حين سجلت الفئة التي خبرتها (5 سنوات فأقل) أدنى نسبة منوّية وقدرها.(22.0%).

2. بلغ عدد المعلمات في عينة الدراسة (57) معلمة بنسبة (57.0%)، بينما بلغ عدد المعلمين الذكور (43) وبنسبة (43.0%).

3. حقق أفراد العينة من حملة مؤهل البكالوريوس النسبة الأعلى، حيث بلغت (52.0%)، في حين سجلت فئة حملة الدكتوراه النسبة الأدنى وقدرها(4.0%)

أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة للدراسة ووسيلة لجمع البيانات من المستجيبين تكونت من (45) فقرة موزعة على خمسة معايير ، وقد استفادت الباحثة من الأبحاث والدراسات السابقة في بناء معايير وفقرات الاستبانة كدراسة يغمور وعيادات (2018) ، ودراسة التميمي وهاشم (2020) ودراسة الحجايا (2020) حيث تم بناء قائمة أولية للاستبانة ، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس العامة وتدريس اللغة العربية من أساتذة الجامعات لتحكيمها.

الصدق الظاهري:

تم اعتماد صدق المحكمين لمعرفة مدى صدق الاستبانة ، وذلك بعرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس تخصص مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية والمناهج العامة ، وقد أورد المحكمون بعض المقترنات، والملحوظات حول الاستبانة كحذف وتعديل بعض المعايير و الفقرات، وقد تم التعديل بموجب ذلك، وبالتالي تكونت الأداة بصورتها النهائية من (40) فقرة وخمسة معايير .

ثبات أداة الدراسة:

من أجل التأكيد من صحة وثبات الاستبانة المستخدمة في إجراء الدراسة تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا على عينة الدراسة، وذلك لمعرفة معامل ثبات الاتساق الداخلي لكل معيار من معايير أداة الدراسة، ولمعرفة تلك القيم جدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): قيمة معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لكل معيار من معايير أداة الدراسة

المعايير	قيمة كرونباخ ألفا
الجودة الشاملة للمحتوى	0.885
الجودة الشاملة لغة الكتاب وأسلوب عرضه	0.919
الجودة الشاملة في عرض الصور والرسومات	0.957
الجودة الشاملة للشكل العام والاخراج الفني	0.925
الجودة الشاملة للتقويم	0.898
الأداة ككل	0.979

يتبيّن من جدول (2) أن قيم معاملات الثبات لمعايير الاستبانة المستخدمة في إجراء الدراسة تراوحت (0.885-0.957)، كما بلغت قيمتها للأداة ككل (0.979) وهي قيم مرتفعة ومحبولة وكافية لإجراء الدراسة.

صدق الأداة:

وتحقيق من دلالات صدق البناء لأداة الدراسة (الاستبانة)، تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتهي إليه، بالإضافة إلى معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للأداة. وقد تم اعتماد شرطين أساسيين لقبول تلك المعاملات: ألا يقل معامل الارتباط المصحح عن (0.30)، وأن تكون تلك المعاملات ذات دلالة إحصائية. ويوضح الجدول رقم (3) قيم هذه المعاملات بالتفصيل.

جدول (3): معامل ارتباط بين الفقرات والمعيار الذي تنتهي إليه

معامل الارتباط * المعيار (5)	رقم الفقرة	معامل الارتباط * المعيار (4)	رقم الفقرة	معامل الارتباط * المعيار (3)	رقم الفقرة	معامل الارتباط * المعيار (2)	رقم الفقرة	معامل الارتباط * المعيار (1)	رقم الفقرة
.630	1	.809	1	.750	1	.829	1	.555	1
.778	2	.725	2	.762	2	.783	2	.522	2
.665	3	.843	3	.913	3	.787	3	.681	3
.742	4	.748	4	.947	4	.713	4	.732	4
.786	5	.921	5	.949	5	.686	5	.910	5
.839	6	.872	6	.914	6	.654	6	.888	6
.914	7	.687	7	.907	7	.848	7	.851	7

.756	8	.608	8	.866	8	.624	8	.801	8
		.883	9			.822	9	.917	9
						.754	10		
						.761	11		

* ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

المعيار الإحصائي للدراسة:

ولتفسير الوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة؛ تم استخدام المعيار الإحصائي الذي يظهر بجدول (4)

جدول (4): المعيار الإحصائي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي
منخفضة	من 1.00 - 2.33
متوسطة	من 2.34 - 3.67
مرتفعة	من 3.68 - 5.00

حيث تم حساب طول الفئة من خلال قسمة (أكبر قيمة - أصغر قيمة) \div عدد الفئات = $1.33 = 3 \div (1-5)$

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي تهدف إلى معرفة نقويم كتاب اللغة العربية للصف العاشر في ضوء معايير الجودة الشاملة في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة معان، وسيتم عرض تلك النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة، وفيما يلي عرض لذلك:

السؤال الأول: ما تقديرات معلمي ومعلمات اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة في معايير (محتوى الكتاب، لغة الكتاب وأسلوب عرضه، عرض الصور والرسومات، الشكل العام والآخر الفني، التقويم)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعايير الجودة الشاملة و استخراج الوسط

الحسابي والانحراف المعياري لفقرات تلك المعايير، جدول (5) يوضح ذلك

جدول (5): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعايير الدراسة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المعيار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المموافقة
1	5	الجودة الشاملة للتقويم	3.782	.630	مرتفعة
2	1	الجودة الشاملة لمحظى الكتاب	3.721	.621	مرتفعة
3	2	الجودة الشاملة لغة الكتاب وأسلوب عرضه	3.701	.710	مرتفعة
4	3	الجودة الشاملة في عرض الصور والرسومات	3.671	.907	متوسطة
5	4	الجودة الشاملة للشكل العام والإخراج الفني	3.593	.805	متوسطة
الجودة الشاملة ككل					
.677					

يتضح من الجدول رقم (5) أنَّ المتوسطات الحسابية لمعايير الجودة الشاملة تراوحت بين (3.593-3.782)،

محققةً درجات موافقة متوسطة ومرتفعة. حيث جاء معيار «الجودة الشاملة للتقويم» في المرتبة الأولى، تلاه معيار «الجودة الشاملة لمحظى الكتاب» بمتوسط حسابي بلغ (3.721)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة معيار «الجودة الشاملة للشكل العام والإخراج الفني». وبلغ المتوسط الحسابي العام لمعايير الجودة الشاملة مجتمعةً (3.693)، وهو ما يعكس درجة موافقة مرتفعة.

تشير هذه النتائج إلى أنَّ كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي يحقق بدرجة حيدة معايير الجودة الشاملة، إذ يتوافق محتواه مع خصائص الفئة العمرية المستهدفة، ويسهم في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة من تأليفه. وقد ظهر ذلك من خلال ارتفاع المتوسطات الحسابية في ثلاثة معايير، إلى جانب متوسطات متوسطة في معايير آخرين، ما يدل على أنَّ مؤلفي الكتاب قد حرصوا على اختيار محتوى مناسب، والاهتمام بلغة الكتاب وأسلوب عرضه، إضافةً إلى العناية بعنصر التقويم وتضمين الصور والرسومات بما يخدم الجانب الشكلي والإخراجي للكتاب.

وتتسق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة يغمور وعيادات (2018)، التي هدفت إلى تقويم كتب «لغتنا العربية» للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس تربيةبني كنانة، وكذلك مع نتائج دراسة جاسم (2016)، التي ركزت على تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي في الأردن وفق معايير جودة الكتاب المدرسي.

نتائج المعيار الأول: الجودة الشاملة للمحتوى**جدول (6): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الجودة الشاملة للمحتوى مرتبة تنازلياً**

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المواقعة
1	3	يتلاءم المحتوى مع البيئة المحلية للطلبة.	4.030	.674	مرتفعة
2	1	يتاسب المحتوى مع الأهداف التعليمية.	3.880	.591	مرتفعة
3	6	يتافق المحتوى وخبرات الطلبة السابقة.	3.740	.836	مرتفعة
3	9	يتضمن المحتوى نشاطات تتمي التفكير الناقد.	3.739	.895	مرتفعة
5	4	يلبي المحتوى حاجات الطلبة وميلهم.	3.730	.941	مرتفعة
6	2	يتلاءم المحتوى مع المرحلة العمرية للطلبة.	3.710	.769	مرتفعة
7	7	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الطلبة.	3.610	.920	متوسطة
8	8	يتكامل المحتوى مع المواد الدراسية الأخرى.	3.540	.947	متوسطة
9	5	يثرى المحتوى الثروة اللغوية لدى الطلبة.	3.510	.859	متوسطة
الجودة الشاملة للمحتوى ككل					مرتفعة

يتضح من بيانات الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات معيار الجودة الشاملة للمحتوى تراوحت بين

(4.030-3.510)، محققةً درجات موافقة متوسطة ومرتفعة. وقد حصلت الفقرة رقم (3) «يتلاءم المحتوى مع البيئة المحلية للطلبة» على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.030)، تلتها الفقرة رقم (1) «يتاسب المحتوى مع الأهداف التعليمية» بمتوسط (3.880)، ثم الفقرة رقم (6) «يتافق المحتوى وخبرات الطلبة السابقة» بمتوسط (3.740). في المقابل، سجلت الفقرة رقم (5) «يثرى المحتوى الثروة اللغوية لدى الطلبة» أدنى متوسط حسابي وقدره (3.510). أما المتوسط الحسابي العام لمعيار المحتوى فقد بلغ (3.721)، وهو ما يشير إلى درجة موافقة مرتفعة.

تشير هذه النتائج إلى أن كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي يتصف بمستوى جودة شاملة مرتفعة في محتواه، إذ يُعد المحتوى جوهر الكتاب المدرسي، وهو المحور الذي تدور حوله بقية العناصر مثل الأهداف السلوكية، الأنشطة التعليمية، والأساليب والوسائل. كما أنه يُشعر الطلبة بأن الكتاب يلبي حاجاتهم وميلهم ويراعي مستوياتهم العقلية. لذا، من الضروري أن تكون هناك علاقة واضحة بين محتوى الكتاب وتنظيمه، وبين مفردات الكتاب والأهداف المراد تحقيقها، وأن يتصف المحتوى بالحداثة والعمق والشمول، بما يتلاءم مع بيئة الطلبة المحلية. وقد أكد الهاشمي وعطيه (2011) على أهمية احتواء الكتاب المدرسي على معلومات ومفاهيم ومصطلحات مناسبة لمستويات الطلبة العقلية والثقافية والاجتماعية

نتائج المعيار الثاني: الجودة الشاملة لغة الكتاب وأسلوب عرضه**جدول (7): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الجودة الشاملة لغة الكتاب وأسلوب عرضه مرتبة تنازلياً**

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المموافقة
8	1	يتسـمـ المـحتـوىـ بـالـتوـسـعـ الـمـعـرـفـيـ الـمـنـطـقـيـ لـلـمـوـضـوـعـاتـ	3.980	.681	مرتفعة
3	2	لا يـتـضـمـنـ الـكـتـابـ التـكـرـارـ وـالـحـشـوـ الـزـائـدـ	3.930	.891	مرتفعة
2	3	تـتـسـمـ لـغـةـ الـكـتـابـ بـالـفـصـاحـةـ	3.910	.830	مرتفعة
7	4	تـتـنـاـوـلـ كـلـ وـحـدـةـ مـوـضـوـعـ رـئـيـسـيـ مـعـيـنـ	3.880	.913	مرتفعة
11	5	يـسـاعـدـ أـسـلـوبـ عـرـضـ الـمـادـةـ الـعـلـمـيـ عـلـىـ التـعـلـمـ الذـاتـيـ	3.730	.930	مرتفعة
1	6	تـتـنـاسـبـ الـمـفـرـدـاتـ وـالـتـرـاكـيـبـ مـعـ مـسـتـوـيـ الـطـلـبـةـ	3.690	.873	مرتفعة
10	6	يـتـضـمـنـ الـمـحتـوىـ مـلـخـصـ يـسـاعـدـ فـهـمـ الـمـادـةـ	3.690	.943	مرتفعة
4	8	قـلـةـ الـأـخـطـاءـ الـإـلـمـاـنـيـ الـمـطـبـعـيـةـ	3.630	.869	مـتوـسـطـةـ
9	9	يـشـتـمـلـ الـكـتـابـ مـقـدـمةـ تـعـرـفـ الـقـارـئـ بـتـنـظـيمـ الـكـتـابـ وـمـوـضـوـعـاتـهـ	3.570	.977	مـتوـسـطـةـ
5	10	يـخـلـوـ الـكـتـابـ مـنـ الـأـخـطـاءـ النـحـوـيـةـ الـلـغـوـيـةـ	3.360	.980	مـتوـسـطـةـ
6	11	تـتـضـمـنـ النـصـوصـ عـلـامـاتـ التـرـقـيمـ الـمـنـاسـبـةـ	3.340	.907	مـتوـسـطـةـ
الجودة الشاملة لغة الكتاب وأسلوب عرضه ككل					
3.701					

يتضح من بيانات الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات معيار الجودة الشاملة المتعلقة بلغة الكتاب وأسلوب عرضه تراوحت بين (3.340-3.980)، وذلك بدرجات موافقة تراوحت بين المتوسطة والمرتفعة. وقد جاء أعلى متوسط حسابي للفقرة رقم (8) «يتسـمـ المـحتـوىـ بـالـتوـسـعـ الـمـعـرـفـيـ الـمـنـطـقـيـ لـلـمـوـضـوـعـاتـ» حيث بلغ (3.980)، تلتها الفقرة رقم (3) «لا يـتـضـمـنـ الـكـتـابـ التـكـرـارـ وـالـحـشـوـ الـزـائـدـ» بمتوسط (3.930)، ثم الفقرة رقم (2) «تـتـسـمـ لـغـةـ الـكـتـابـ بـالـفـصـاحـةـ» بمتوسط (3.910). في المقابل، سـجـلـتـ الفقرة رقم (6) «تـتـضـمـنـ النـصـوصـ عـلـامـاتـ التـرـقـيمـ الـمـنـاسـبـةـ» أـدـنـىـ مـتوـسـطـ حـاسـبـيـ بلـغـ (3.910). أما المتوسط الحسابي للمعيار كـلـ، فقد بلـغـ (3.701)، وهو ما يـعـكـسـ درـجـةـ موـافـقـةـ مـرـتـفـعـةـ.

تشير هذه النتائج إلى تحقق معايير الجودة الشاملة في جانب لغة الكتاب وأسلوب عرضه؛ إذ تمـيـزـتـ لـغـةـ الـكـتـابـ بالـفـصـاحـةـ، وجـاءـتـ الـمـفـرـدـاتـ وـالـتـرـاكـيـبـ مـلـائـمـةـ لـمـسـتـوـيـ الـطـلـبـةـ، كـمـ أـسـهـمـ أـسـلـوبـ الـعـرـضـ فيـ دـعـمـ التـعـلـمـ الذـاتـيـ وـتـنـمـيـةـ التـفـكـيرـ المنـطـقـيـ لـدـيـهـمـ. وـمـعـ ذـلـكـ، ظـهـرـ النـتـائـجـ وـجـودـ بـعـضـ الـجـوـانـبـ الـتـيـ تـحـتـاجـ إـلـىـ مـزـيدـ مـنـ التـحـسـينـ، مـثـلـ تعـزـيزـ الـاهـتمـامـ باـسـتـخـدـامـ عـلـامـاتـ التـرـقـيمـ بـشـكـلـ أـدـقـ، وـتـأـكـيدـ عـلـىـ خـلـوـ النـصـوصـ مـنـ الـأـخـطـاءـ الـلـغـوـيـةـ، بـمـاـ يـسـهـمـ فـيـ الـاـرـتـقاءـ بـمـسـتـوـيـ جـوـدـةـ الـكـتـابـ لـغـوـيـاـ وـإـخـرـاجـيـاـ، وـتـنـسـقـ هـذـهـ النـتـائـجـ مـعـ نـتـائـجـ درـاسـةـ يـغـمـورـ وـعـيـدـاتـ (2018)ـ، الـتـيـ هـدـفـتـ إـلـىـ تـقـوـيـمـ كـتـبـ «ـلـغـتـاـ»

العربية» للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس تربيةبني كنانة، وكذلك مع نتائج دراسة جاسم (2016)، التي ركزت على تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي في الأردن.

نتائج المعيار الثالث: الجودة الشاملة في عرض الصور والرسومات

جدول (8): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الجودة الشاملة في عرض الصور والرسومات مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المواقفة
1	3	تعطي الصور والرسوم تصصيلاً دقيقاً عن المادة التعليمية.	3.760	.884	مرتفعة
2	7	تناسب الرسوم والصور والأشكال مع بعضها.	3.740	.970	مرتفعة
3	6	الألوان المستخدمة في الصور جذابة وشائقة للطلبة.	3.730	.862	متوسطة
4	2	تعرض الصور والرسومات في المكان المناسب من الكتاب.	3.710	.844	مرتفعة
4	8	ترتبط الصور والرسومات مع البيئة الواقعية للطلبة	3.710	.946	مرتفعة
6	4	تناسب حجم الصور والرسومات مع النمو البصري للطلبة.	3.630	.852	متوسطة
7	5	تتميز الصور والرسومات بوضوح الألوان.	3.570	.983	متوسطة
8	1	تتلاءم طريقة عرض الصور والرسومات مع الخصائص النهائية للطلبة.	3.520	.990	متوسطة
		الجودة الشاملة في عرض الصور والرسومات ككل	3.671	.907	متوسطة

يُظهر جدول (8) أن الوسط الحسابي لفقرات معيار الجودة الشاملة في عرض الصور والرسومات جاءت بين 3.52-3.760، بدرجات موافقة متوسطة ومرتفعة. وقد جاء أعلى متوسط للفقرة رقم (3) «تعطي الصور والرسوم تصصيلاً دقيقاً عن المادة التعليمية» بمتوسط حسابي (3.760)، تلتها الفقرة رقم (7) «تناسب الرسوم والصور والأشكال مع بعضها» بمتوسط (3.760)، ثم الفقرة رقم (6) «الألوان المستخدمة جذابة وشائقة للطلبة» بمتوسط (3.730). بينما كان أدنى متوسط للفقرة رقم (1) «تتلاءم طريقة عرض الصور والرسومات مع الخصائص النهائية للطلبة» بمتوسط (3.520). وبلغ المتوسط الحسابي للمعيار ككل (3.671) بدرجة موافقة متوسطة.

تشير هذه النتائج إلى تحقق معايير الجودة الشاملة في عرض الصور والرسومات داخل الكتاب، حيث يظهر اهتمام المؤلفين باختيار صور ورسومات واضحة وعبرة تسهم في إيصال المعلومات بشكل أفضل إلى أذهان الطلبة، فضلاً عن تأثيرها الإيجابي على الجانب النفسي للطلبة ، خاصة إذا احتوت على ألوان جاذبة وتناسب مع مراحل نموهم البصري وال النفسي. وقد أكد التميمي (2009) أهمية أن يتميز الكتاب المدرسي بجودة الطباعة، وحجم الصور والرسومات، وحجم الخط والعنوان الرئيسة والفرعية، مع إبراز القواعد والمفاهيم بخط مميز ولون مختلف، وأن يتتصف الإخراج الفني للكتاب بجاذبية في تصميم الغلاف وجودة الورق والألوان بحيث يُعبر الغلاف بدقة عن محتوى الكتاب . كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت

إليه دراسة يغمور وعيادات (2018) التي جاءت لمعرفة مدى تقويم كتاب «لغتنا العربية» في المراحل الأولى في مدارس تربية بنى كنانة .

جدول (9): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الجودة الشاملة للشكل العام والإخراج الفني مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	8	يتميز غلافه بمتانة التجليد.	3.840	.748	مرتفعة
2	7	يضبط الكلمات بالتشكيل المناسب.	3.790	.924	مرتفعة
3	6	يحتوي الكتاب في فهرس يوضح محتوياته.	3.720	.933	مرتفعة
4	1	الغلاف جذاب وجميل	3.660	.956	متوسطة
5	5	الحروف المستخدمة في العناوين واضحة	3.560	.813	متوسطة
6	9	يعتمد توثيق النصوص والاستشهادات من القرآن والسنة	3.500	.827	متوسطة
7	2	ترتبط صورة الكتاب بمضمون الكتاب.	3.430	.818	متوسطة
7	4	يتاسب حجم حرف الطباعة واللون.	3.430	.987	متوسطة
9	3	يتاسب طول الكتاب مع عرضه.	3.410	.864	متوسطة
الجودة الشاملة للشكل العام والإخراج الفني ككل					متوسطة
.805					3.593

يُظهر جدول (9) أن مقدار الوسط الحسابي لفقرات معيار الجودة الشاملة للشكل العام والإخراج الفني جاءت بين (3.410-3.840)، بدرجات موافقة متوسطة ومرتفعة. جاء أعلى متوسط الفقرة رقم (8) «يتميز غلافه بمتانة التجليد» بمتوسط حسابي (3.840)، تلتها الفقرة رقم (7) «يحتوي الكتاب على فهرس يوضح محتوياته» بمتوسط (3.790)، ثم الفقرة رقم (6) بمتوسط (3.720). بينما كان أدنى متوسط الفقرة رقم (3) «يتاسب طول الكتاب مع عرضه» بمتوسط (3.410). أما المتوسط الحسابي للمعيار ككل فقد بلغ (3.593) بدرجة موافقة متوسطة.

وتشير هذه النتائج إلى أن كتاب اللغة العربية للصف العاشر حق معايير الجودة الشاملة المتعلقة بالشكل العام والإخراج الفني، حيث جاءت ثلاثة فقرات بتقدير مرتفع بينما حصلت ست فقرات أخرى على تقدير متوسط. ورغم توافر هذه المعايير بدرجة جيدة، إلا أنها لم تصل جميعها إلى مستوى التقدير المرتفع، وثُبّر النتائج اهتمام المؤلفين بتصميم الغلاف واختيار تجليد متين للكتاب، إضافةً إلى تضمين فهرس يُسهم في مساعدة الطلبة على تنظيم عملية التعلم والوصول السريع إلى المحتوى، ما يعزز من سهولة الاستخدام ويسهم في إيصال المعلومات إلى ذهانهم. كما أن الألوان الجاذبة والمتناسقة مع خصائص الطلبة البصرية والنفسية لها دور في زيادة التفاعل والرغبة في القراءة.

وقد أكد التميمي (2009) على أهمية أن يتسم الكتاب المدرسي بجودة الطباعة وحجم مناسب للصور والرسومات، وحروف وعناوين رئيسية وفرعية واضحة، مع إبراز المفاهيم الرئيسية بخط مميز ولون مختلف، إلى جانب متانة الغلاف ونوعية الورق والتصميم الجذاب للغلاف بما يعبر عن محتوى الكتاب.

نتائج المعيار الخامس: الجودة الشاملة للتقويم

جدول (10): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الجودة الشاملة للتقويم مرتبة تنازلياً

رتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المموافقة
1	8	تنتهي كل وحدة دراسية بأسئلة لتقويم التعلم.	3.900	.704	مرتفعة
4	1	ترتبط الأسئلة بالأهداف المحددة للوحدة	3.880	.729	متوسطة
7	2	تنوع الأسئلة في أنماطها (مقالي- موضوعي- تطبيقي عملي)	3.820	.903	متوسطة
9	3	توفر الأسئلة الإثارة لإدراك الطالبة.	3.820	.770	متوسطة
7	4	تساعد الأسئلة على التقييم الذاتي للطلبة.	3.810	.861	متوسطة
2	7	تمtar الأسئلة بالدقة والوضوح في صياغتها.	3.800	.791	مرتفعة
3	6	تسهم الأسئلة في إثارة الدافعية نحو التعلم.	3.640	.980	مرتفعة
5	5	تحفز الأسئلة الطلبة على استخدام المراجع والمصادر	3.590	.830	متوسطة
		الجودة الشاملة للتقويم ككل	3.782	.630	متوسطة

يُظهر جدول (10) أن الوسط الحسابي لعبارات معيار الجودة الشاملة للتقويم تراوحت بين (3.590-3.900)، بدرجات متوسطة ومرتفعة. حصلت الفقرة (8) « تنتهي كل وحدة دراسية بأسئلة لتقويم التعلم.» على أعلى متوسط حسابي (3.900)، تلتها الفقرة رقم (1) « ترتبط الأسئلة بالأهداف المحددة للوحدة » بمتوسط (3.880)، ثم الفقرة رقم (2) « تتنوع الأسئلة في أنماطها (مقالي- موضوعي- تطبيقي عملي) » بمتوسط (3.820). بينما جاء أدنى متوسط للفقرة رقم (5) « تحفز الأسئلة الطلبة على استخدام المراجع والمصادر » بمتوسط (3.590). أما المتوسط الحسابي للمعيار ككل فقد بلغ (3.782) بدرجة موافقة مرتفعة.

وتشير هذه النتائج إلى تحقق معيار الجودة الشاملة للتقويم في الكتاب المدرسي بدرجة جيدة، حيث تضمن أسئلة متنوعة بين المقالية والموضوعية والتطبيقية، مما يسهم في مساعدة الطلبة على استيعاب المادة الدراسية وإنقانها بشكل أعمق. كما أن تنوع الأسئلة يسهم في تربية قدرات الطلبة وتحفيزهم على التفكير الإبداعي واستثمار مواهبهم.

وقد أكد مرعي والحيلة (2004) أن عملية التقويم يجب أن تكون شاملة ومستمرة، وأن تنتهي كل وحدة تعليمية في الكتاب المدرسي بأسئلة وتدريبات وتمارين تهدف إلى تمكين المتعلم من تقويم ذاته، وأن تُشتق هذه الأسئلة من الأهداف الخاصة بالوحدة وأن تكون متعددة بما يتناسب مع أهمية موضوعات وفصول الوحدة الدراسية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقديرات معلمي ومعلمات اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي تعزى إلى (الجنس، الخبرة، والمؤهل العلمي)؟

استخدام تحليل التباين المتعدد لحساب الفروق بين الوسط الحسابي لتسجيل إجابات المستجيبين على معايير الجودة الشاملة حسب متغيرات الدراسة (الجنس، سنوات الخبرة ، والمؤهل العلمي) ، وجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11): تحليل التباين المتعدد لإيجاد الفرق بين الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على معايير الجودة حسب المتغيرات

المتغير	المستوى	ذكر	أنثى	سنوات الخبرة	بكالوريوس	دبلوم عالي	المؤهل العلمي
الجنس	المتوسط الحسابي			أقل من 5 سنوات			
	الانحراف المعياري						
	المتوسط الحسابي			5 - 10 سنوات			
	الانحراف المعياري						
سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي			أقل من 10 سنوات			
	الانحراف المعياري						
	المتوسط الحسابي			أكثر من 10 سنوات			
	الانحراف المعياري						
المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي			بكالوريوس			
	الانحراف المعياري						
	المتوسط الحسابي			دبلوم عالي			
	الانحراف المعياري						
الجنس	المتوسط الحسابي			ماجستير			
	الانحراف المعياري						
	المتوسط الحسابي			دكتوراة			
	الانحراف المعياري						

جدول (12): نتائج تحليل التباين المتعدد على معايير الجودة الشاملة تبعاً لمتغيرات الدراسة

الدالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.607	.266	.062	1	.062	الجنس
.836	.043	.013	1	.013	
.317	1.013	.600	1	.600	
.642	.217	.086	1	.086	
.500	.459	.129	1	.129	
.519	.419	.114	1	.114	
الأداة ككل					
*.000	15.479	3.628	2	7.255	سنوات الخبرة
*.000	9.704	2.921	2	5.843	
*.000	9.594	5.680	2	11.360	
*.000	11.332	4.503	2	9.006	
*.000	13.552	3.820	2	7.640	
*.000	14.219	3.879	2	7.757	
الأداة ككل					
*.000	9.129	2.139	3	6.418	المؤهل العلمي
*.000	13.307	4.006	3	12.018	
*.002	5.237	3.100	3	9.301	
*.000	9.946	3.952	3	11.856	
*.017	3.584	1.010	3	3.031	
*.000	9.965	2.718	3	8.154	
الأداة ككل					
.234	93	21.794		الجودة الشاملة للمحتوى	الخطأ
.301	93	27.996		الجودة الشاملة لغة الكتاب وأسلوب عرضه	
.592	93	55.058		الجودة الشاملة في عرض الصور والرسومات	
.397	93	36.953		الجودة الشاملة لشكل العام والإخراج الفني	
.282	93	26.214		الجودة الشاملة للتقويم	
.273	93	25.368		الأداة ككل	

* ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يُظهر جدول (12) النتائج الآتية:

أولاً : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ≥ 0.05

(أ) على جميع معايير الجودة الشاملة (محتوى الكتاب، لغة الكتاب وأسلوب عرضه، عرض الصور والرسومات، الشكل العام والإخراج الفني، التقويم) تبعاً لمتغير الجنس. وتعزيز الباحثة ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات يدرّسون نفس المحتوى التعليمي في كتاب اللغة العربية للصف العاشر ضمن بيئة تعليمية متقاربة وظروف محلية متشابهة. وقد يعود السبب أيضاً إلى اعتماد

كلا الجنسين على دليل المعلم الذي يقدم استراتيجيات وطرق تدريس محددة لكل وحدة دراسية ومهارة لغوية، إضافةً إلى تقييم نفس الخبرات التربوية والدورات التدريبية التي تنظمها وزارة التربية والتعليم.

ثانيًا: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) تبعًا لمتغير سنوات الخبرة، حيث جاءت الفروق لصالح المعلمين والمعلمات ذوي الخبرة التي تزيد على عشر سنوات. ويعزى ذلك إلى تراكم الخبرات الطويلة لديهم، مما يمكنهم من تقييم جودة هذه المجالات بدقة أعلى، إضافةً إلى استفادتهم من عدد أكبر من الدورات التدريبية الخاصة بتطوير المناهج وتحسين جودتها مقارنة بزملائهم الأقل خبرة. وتنقق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو رديعة (2020)، التي هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الرابع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في الأردن، حيث أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المعلمين ذوي الخبرة (10 سنوات فأكثر).

ثالثًا: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، حيث جاءت الفروق لصالح المعلمين والمعلمات الحاصلين على درجة الماجستير. وتعزيز الباحثة ذلك إلى أن حملة الماجستير يمتلكون خلفية معرفية أعمق في تحليل محتوى الكتاب ولغته وأسلوب عرضه والصور والرسومات والإخراج والتقويم، نتيجةً لدراساتهم لهذه الجوانب في مقرراتهم خلال مرحلة الدراسات العليا، مما مكّنهم من إصدار أحكام أكثر دقة وموضوعية بشأن معايير الجودة الشاملة في هذه الدراسة.

الوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بالآتي:

1. اعتماد قائمة معايير جودة الكتاب التي توصلت إليها الدراسة كمرجع عند تأليف وتطوير وتقويم كتب اللغة العربية، بما يضمن شمولية المحتوى ودقته وارتباطه بالأهداف التعليمية وملاءمتها للبيئة المحلية واحتياجات الطلبة.
2. الاهتمام أكثر بعنصر الإخراج الفني والشكل العام للكتاب، مثل تحسين تصميم الغلاف، وضبط أبعاد الكتاب، وتحسين جودة الصور والرسومات مناسبة للطلبة.
3. تعزيز التوعي في أنماط الأسئلة والتقويم داخل الكتاب (مقالية، موضوعية، تطبيقية) وتوجيهها نحو تنمية التفكير الناقد وتشجيع الطلبة على البحث في مصادر ومراجع إضافية.

4. تطوير لغة الكتاب وأسلوب عرضه بحيث تتسم الفقرات بالوضوح والفصاحة، وستستخدم علامات الترقيم بدقة، مع التقليل من التكرار والخشوة.

5. إشراك ذوي الخبرة الطويلة من المعلمين والمعلمات وحملة شهادات الماجستير والدكتوراه في لجان تأليف وتقديم الكتب المدرسية للاستفادة من خبراتهم المتقدمة.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- أبو الهيجاء، محمد إبراهيم . (2001). *التقويم التربوي: أسسه وأساليبه* . عمان: دار الفكر .
- الأسدی، سعید جاسم، وداود، عبد السلام صبیری . (2017). *الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي وتنظيماته (ط1)* . بغداد: مكتبة دجلة للطباعة والنشر .
- البياتی، سعد . (2015). *تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في ضوء معايير الجودة الشاملة من نظر المدرسين والمشرفين والاختصاصيين في العراق* . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن .
- التميمي، أحمد محمد . (2009). *معايير جودة الإخراج الفني لكتاب المدرسي* . بغداد: دار ابن الأثير .
- التميمي، ضياء عبد الله أحمد، وهاشم، علي محي . (2020). *تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي* . مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (51)، 306-324.
- الجبيمي، أحمد عبد الرحمن . (2010). *تقويم كتاب الفقه المطور على طلاب الصف الثاني الشرعي في ضوء المعايير المعاصرة لكتاب المدرسي* . مجلة رسالة الخليج العربي، (116)، 211-278.
- الجيلاني، حسان، وفوزي، لوحيدی . (2014). *أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية* . مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (9)، 194-210.
- الخوالدة، يوسف . (2021). *تقويم كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في الأردن في ضوء معايير إعداد الكتاب الجيد* . مجلة العلوم التربوية، (29)، 215-240.
- العدوی، غسان یاسین . (2009). *تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها* . مجلة جامعة دمشق، (3,4)، 575-598.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم . (2008). *الجودة في التعليم: المفاهيم، المعايير، الموصفات، المسؤوليات* . عمان: دار الشروق .

- الهاشمي، محمد، وعطيه، نعيم. (2011) *معايير جودة الكتاب المدرسي*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- سعادة، جودت أحمد. (2004) *تقدير الكتب المدرسية: أسس ومعايير*. عمان: دار الفكر.
- السراي، وليد عباس. (2007) *مبادئ وأساليب التقويم في التربية*. بغداد: دار الكتب.
- السلماني، سارة طارق سالم. (2018) *تقدير كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية.
- سلمان، فؤاد داود. (2019) *تقدير محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط من وجهة نظر المدرسين*. مجلة *الفتح للبحوث التربوية والنفسية*، جامعة ديالي، (77)، 265-288.
- عفانة، جمال، واللولو، حمدي. (2004) *تحليل محتوى الكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة الشاملة*. غزة: الجامعة الإسلامية.
- مهدي، علي فاضل. (2019) *الاتجاهات الحديثة في طائق تدريس مقرئية النصوص القرائية واستراتيجياتها بين النظرية والتطبيق*. بغداد: مكتب العجمة للطباعة والنشر.
- مرعي، توفيق، والحيلة، محمود. (2004) *دراسات في المناهج وطرق التدريس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- هادي، شهلا حسن، ووسن، عباس جاسم. (2019) *طائق تدريس اللغة العربية ومناهجها*. بغداد: مكتب اليمامة للطباعة والنشر.
- يغمر، خلود صبحي محمد، وعيادات، لؤي طالب مفلح. (2018) *تقدير كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في تربية بنى كنانة*. دراسات، العلوم التربوية، 45(4)، 357-375.

وزارة التربية والتعليم الأردنية (بدون تاريخ) نظام التعليم في الأردن. تم الاسترجاع في 5 أغسطس 2025 من:

نظام- التعليم- في- الأردن <https://moe.gov.jo/ar/>

المراجع باللغة الأجنبية:

- Abu Al-Heija, M. I. (2001). *Educational Evaluation: Foundations and Methods* [In Arabic]. Amman: Dar Al-Fikr.
- Abu Radieh, K. (2020). *Evaluation of the Arabic Language Textbook for Fourth Grade from the Teachers' Perspective in Jordan* (Unpublished master's thesis). Mutah University, Jordan.
- Afaneh, J., & Al-Lulu, H. (2004). *Content Analysis of Textbooks in Light of Total Quality Standards* [In Arabic]. Gaza: Islamic University.
- Al-Hashimi, M., & Atiya, N. (2011). *Quality Standards of Textbooks* [In Arabic]. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Khawaldeh, Y. (2021). *Evaluation of the Arabic Language Textbook for Grade Eleven in Jordan in Light of Good Textbook Preparation Standards* [In Arabic]. Journal of Educational Sciences, 29(2), 215–240.
- Al-Saray, W. A. (2007). *Principles and Methods of Evaluation in Education* [In Arabic]. Baghdad: Dar Al-Kutub.
- Al-Tamimi, A. M. (2009). *Standards of Artistic Design Quality in Textbooks* [In Arabic]. Baghdad: Dar Ibn Al-Atheer.
- Amalia, A., & Wildan, W. (2023). *Curriculum Evaluation and Development: A Systematic Approach to Literature Review in Educational Management*. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/386181574_Curriculum_Evaluation_and_Development_A_Systematic_Approach_to_Literature_Review_in_Educational_Management
- Al-Assadi, S. J., & Dawood, A. S. (2017). *The Textbook: Its Authorship, Printing and Organization* [In Arabic]. Baghdad: Dijlah Library.
- Al-Bayati, S. (2015). *Evaluation of the Arabic Grammar Textbook for the Sixth Preparatory Class in Light of Total Quality Standards from Teachers', Supervisors' and Specialists' Perspectives in Iraq* (Unpublished master's thesis). Al al-Bayt University, Jordan.

- Al-Jehimi, A. A. (2010). *Evaluation of the Developed Fiqh Textbook for the Second Sharia Class in Light of Contemporary Standards for School Textbooks* [In Arabic]. Message of the Arabian Gulf, 31(116), 211–278.
- Al-Jilani, H., & Louheedi, F. (2014). *The Importance of the Textbook in the Educational Process* [In Arabic]. Journal of Social Studies and Research, (9), 194–210.
- Al-Salmani, S. T. S. (2018). *Evaluation of the Arabic Language Textbook for the First Intermediate Grade in Light of Textbook Quality Standards* (Unpublished master's thesis). University of Baghdad.
- Al-Salman, F. D. (2019). *Evaluation of the Content of the Arabic Language Textbook for the Second Intermediate Grade from the Teachers' Perspective* [In Arabic]. Journal of Al-Fath for Educational and Psychological Research, Diyala University, (77), 265–288.
- Al-Yaghmour, K. S. M., & Ubaidat, L. T. M. (2018). *Evaluation of Our Arabic Language Textbooks for the Lower Basic Stage from the Perspective of Teachers in Government Schools in Bani Kinana* [In Arabic]. Dirasat: Educational Sciences, 45(4/Supplement 4), 357–375.
- Al-Fatlawi, S. M. K. (2008). *Quality in Education: Concepts, Standards, Specifications, Responsibilities* [In Arabic]. Amman: Dar Al-Shorouk.
- Hashim, Z. A. A., & Hashem, A. M. (2020). *Evaluation of the Arabic Language Textbook for the Third Intermediate Grade in Light of Textbook Quality Standards* [In Arabic]. Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, (51), 306–324.
- Jassim, S. (2016). *Evaluation of the Arabic Language Textbook for the Third Basic Grade in Jordan in Light of Textbook Quality Standards* (Unpublished master's thesis). Al al-Bayt University, Jordan.
- Mar'i, T., & Al-Heela, M. (2004). *Studies in Curricula and Teaching Methods* [In Arabic]. Amman: Dar Al-Maseera.
- Mahdi, A. F. (2019). *Modern Trends in Teaching Reading Texts and Their Strategies: Between Theory and Practice* [In Arabic]. Baghdad: Al-Ajama Printing and Publishing Office.
- Saadeh, J. A. (2004). *Textbook Evaluation: Principles and Standards* [In Arabic]. Amman: Dar Al-Fikr.

- Sarai, W. A. (2007). *Principles and Methods of Evaluation in Education* [In Arabic]. Baghdad: Dar Al-Kutub.
- Mar'i, T., & Al-Heela, M. (2004). *Studies in Curricula and Teaching Methods* [In Arabic]. Amman: Dar Al-Maseera.
- Hadi, S. H., & Wasan, A. J. (2019). *Methods and Curricula of Teaching Arabic Language* [In Arabic]. Baghdad: Al-Yamamah Printing and Publishing.
- Ministry of Education (n.d.). Nizam al-ta‘lim fi al-Urdun [The education system in Jordan]. Retrieved August 5, 2025, from <https://moe.gov.jo/ar/>